

غَاصَتْ جُمُوعُ الْعَائِدِينَ تَنَاثَرَتْ
فِي اللَّيْلِ صَيِّحَاتٌ حَزِينَةٌ
وَتَسَمَّرَتْ عَيْنَاهُ فَوْقَ الشَّاطِئِ الْمَوْعُودِ
رَاوِدَةً حَنِينُهُ ..

كَانَتْ تِلَالُ الْمَوْجِ تَحْمِلُ صَرْخَةً
مَكْتُومَةً الْأَنْفَاسِ يُخْفِيهَا أُنِينُهُ
« عَمِّي فَرَجْ » ..

قَدْ قَامَ يَصْرُخُ تَحْتَ أَشْلَاءِ السَّفِينَةِ
رَجُلٌ عَجُوزٌ

فِي خَرِيفِ الْعُمَرِ - يَا أَبْنَاءُ -
مَنْ فِيكُمْ يُعِينُهُ ..